الأحد 6 شعبان 1447 هـ - 25 يناير 2026

أخبار النافذة

دماء المصريين تطارد السيسي في ذكرى ثورة يناير... والكذب سلاحه! القمع داخل المخابرات السورية.. نموذج "الفرع 300" هل ينشأ حلف ثلاثي في المنطقة؟ أفول عصر الملشيات والحركات الانفصالية في الشرق الأوسط؟ عسكرة المؤسّسة الدينية في مصر دليل مابند للصحة النفسية | | إدارة التوتر وبناء القدرة على الصمود «لم تكن الحكومة يومًا.. الجيش هو المشكلة»: نقاش على "ريديت" حول الاقتصاد والسلطة مفاجأة.. أفضل مشروب يُرطّب الجسم لوقت أطول من الماء

Submit

Submit

- الرئيسة
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسة » الأخبار » اخبار مصر

دماء المصريين تطارد السيسي في ذكرى ثورة يناير... والكذب سلاحه!

الأحد 25 يناير 2026 11:40 م

بعد ثلاثة عشـر عامًا على انقلابه العسـكري على أول رئيس مدني منتخب في تاريخ مصر، ظهر عبد الفتاح السيسي في ذكرى ثورة 25 يناير، متحدثًا عن "الدم" و"الخطر" و"حماية الدولة"، وكأنه لم يكن هو نفسه مهندس الانقلاب ولا الرجل الذي جرى كل هذا الدم في عهده.

خطاب السيسـي في احتفال "عيـد الشـرطة" لم يكن مجرد كلمـة بروتوكولية؛ بل محاولة فجة لإعادة إنتاج رواية رسـمية مهترئة عن أحداث 2013، ولتبرئة الذات من سـجل دموي لم تشـهد مصـر له مثيلًا في تاريخها الحديث، بينما مئات الآلاف من الضحايا بين قتيل ومعتقل ومطارد ما زالوا يدفعون ثمن تلك اللحظة.

في كلماته، حاول السيسي تحميل الإخوان المسلمين كامل المسؤولية عن الفوضى والعنف، مدّعيًا أنه كان مستعدًا للذهاب إلى الانتخابات لو قبلوا بـذلك، متناسـيًا أنه هو من قـاد انقلابًا عسـكريًا على الرئيس المنتخب محمـد مرسـي، ثم سـجنه وتركه يموت داخل محبسه في ظروف تصـفها منظمـات دوليـة بأنها أقرب إلى "القتل البطيء". هكـذا، بـدا الخطاب كرسالـة دفاع متأخرة من متهم أمام محكمـة التاريـخ، أكثر منه خطاب رئيس واثق من شرعيته.

رواية مقلوبة: من الانقلاب إلى ادعاء الحرص على الصندوق

كيف يمكن لرجـل وصف الرئيس المنتخب من قبل بـ"الجاسوس" و"الخطر على الوطن"، أن يخرج اليوم مـدّعيًا أنه كان مسـتعدًا للسـماح له بخوض انتخابات جديـدة؟ كيف يتحـدث عن احترام المسار الـديمقراطي بينما الانقلاب سـبق أي مسار سياسـي، والرصاص سـبق أي صـندوق اقتراع؟

السيسي يقدّم رواية مقلوبة تمامًا: يختزل مشهد 2013 في صـراع مع جماعة سياسية، ويتجاهل أن ما جرى كان كسرًا لإرادة شعب خرج في 2012 ليختـار رئيسه لأـول مرة في انتخابـات تنافسـية حقيقيـة. يتحـدث عن "إرادة الشـعب" وهو الـذي أدار، لاحقًا، اسـتفتاءات وانتخابات بلا منافسين حقيقيين، وبنسب مشاركة ونتائج مثيرة للسخرية، في ظل إعلام أحادي وصوت معارض مخنوق.

الحـديث عن "لو قبلوا بالانتخابات لأجريناها" يسـتفز ذاكرة ملايين المصـريين الـذين شاهدوا، خطوةً خطوة، انتقال الجيش من موقع "الضامن" المزعوم للمسار الـديمقراطي إلى موقع الخصم والحَكَم والمنفذ، حتى انتهى الأمر برئيس منتخب داخل قفص الاتهام، ثم داخل قبر بلا تحقيق مستقل ولا محاسبة.

الواقع الـذي يحـاول الخطـاب القفز فوقه أن مجزرة الحرس الجمهوري، ثم أحـداث المنصـة، ثم رابعـة والنهضـة، ورمسـيس وسـيدي جـابر وسـموحة وغيرها، لم تكن "تفاصـيل جانبية"، بل كانت الإعلان العملي عن نهاية السياسة وبداية حكم الرصاصة، حيث جرى سحق المعارضين في الشوارع والميادين، قبل أن تُغلق أبواب السجون عليهم لسنوات طويلة.

عيد شرطة أم عيد قمع؟

اختار السيسـي أن يطلق هذا الخطاب من على منصة الاحتفال بعيد الشـرطة، المؤسسة التي كان أداؤها القمعي أحد أبرز أسباب انفجار ثورة 25 يناير 2011. الرسالة واضحة: النظام يحتفل بأداته الأمنية في اليوم نفسه الذي حاول فيه المصريون قبل 15 عامًا كسر جبروتها.

حين يقول السيسـي إن الشـرطة "تحمي الدولـة لا النظام"، يرد عليه واقع عشـرات الآلاف من المعتقلين السياسـيين، وآلاف حالات الإخفاء القسـري، ومنع السـفر، ومصادرة الأموال، وإغلاق المجال العام، وتجريم أي صوت خارج السرب. أي "دولة" تحميها شرطة تقف في مواجهة طلاب جامعات، وصحفيين، وأطباء، ومعارضين سلميين، بينما تُترك شبكات الفساد والنهب تعيث في الأرض بلا حساب؟

الشـرطة التي يجري الاحتفاء بها اليوم هي ذاتها التي داهمت البيوت في الفجر بحثًا عن منشور فيسـبوك، واعتقلت شـبانًا وفتيات لأنهم رفعوا لافتة أو هتفوا في وقفة صامتة، وهي نفسـها التي شاركت، بالصـمت أو بالتواطؤ، في تغطية أكبر عملية قتل جماعي لمتظاهرين سلميين في رابعة والنهضة دون أن يُقدّم مسؤول واحد للمحاكمة.

المفارقـة الفادحـة أن النظام الـذي يزعم أنه "صـحح مسار ثورة يناير" جعل من يوم 25 يناير عيدًا رسـميًا للشـرطة، بينما حوّل أصحاب هذه الثورة إلى "متهمين" و"عملاء" و"إرهـابيين"، وأعاد البلاد إلى ما هو أسوأ من لحظـة ما قبل 2011: اسـتبداد أكثر خشونة، وفساد أكثر وقاحة، وفقر أكثر اتساعًا.

"لن أقابل ربنا بدم".. حين يتكلم من غرق حتى عنقه في الدم

العبارة التي كررها السيسـي – "لن أقابل ربنا بدم" – أشـعلت غضـبًا واسـعًا على منصات التواصل. فالرجل الذي يتحدث عن الخوف من لقاء الله بالـدم هو نفسه المسؤول السياسـي الأـول عن مجـازر وثّقتهـا منظمـات حقوقيـة دوليـة ومحليـة باعتبارهـا أوسع عمليـات قتل جماعي لمتظاهرين سلميين في تاريخ مصر الحديث.

لم يُفتح تحقيق واحد حقيقي في مجزرة رابعة، ولا في غيرها من ساحات الدم. لم تُشـكّل لجنة مستقلة، ولم يُستدعَ وزير داخلية واحد، أو قائد أمني واحـد، أو مسؤول سياسـي واحـد للإجابة عن سؤال بسـيط: من أمر بإطلاق الرصاص؟ من خطط؟ من نفّذ؟ من أعطى الضوء الأخضـر لسحق الاعتصام حتى آخر جثة؟

حين يتحدث السيسـي عن "الدم"، لا يسـتدعي الضـحايا، بل يستدعي خوفه من التاريخ. يعرف الرجل أن هذا الملف لم يُغلق، وأن صور الجثث المتفحمة، والمصابين الذين يُجهز عليهم في الميدان، والأمهات اللواتي لم يجدن قبرًا لدفن أولادهن، لن تمحوها كاميرات الإعلام الرسـمي ولا لجان الترويج الإلكتروني.

أما حديثه عن "الوعي" وضـرورة إشـراك الشـباب في مؤسـسات الدولة، فيراه معارضون ليس إلا محاولة لصناعة جيل مُدجَّن، لا يعرف من السـياسة إلا ما تسمح به "الأكاديمية الوطنية" وغرف الأجهزة الأمنية. وعيٌ يُراد له أن يكون طاعةً عمياء، لا سؤالًا ولا محاسبة، وانتماءٌ يُراد له أن يكون خضوعًا لا مشاركة.

في بلدٍ يمتلئ بسـجون الرأي، وإعلامٍ مكمم، واقتصادٍ ينهار تحت وطأة الديون والفساد، يصـبح الحديث عن "الوعي" و"الانتماء" مجرد سـخرية سوداء. لا يمكن بناء انتماء حقيقي في ظل خوفٍ عام، ولا صـناعة وعي في ظل دولـة تُعامل مواطنيها كمتهمين محتملين ما لم يثبت ولاؤهم الكامل للحاكم.

في المحصلة، خروج السيسي اليوم بعد ثلاثة عشر عامًا ليعيد فتح ملف 2013 ليس دليل ثقة ولا اسـتقرار، بل علامة قلق. قلق من تاريخ لم يُمحَ، ومن ثورة لم تمت، ومن ذاكرة شعبية تعرف جيدًا من انقلب، ومن قتل، ومن أفلت من الحساب.

من يحتاج إلى تبرير ماضيه بهذا الإلحاح، هو في العمق يعترف بأن هذا الماضي لم يُحاسَب بعد... وأن باب العدالة، مهما طال الإغلاق، لن يبقى موصدًا إلى الأبد.

تقارير

من "30 مليون بيضة" إلى مليون فقط.. فشل جديد لمشروع السيسي وسط غلاء ينهش الفقراء

الثلاثاء 28 أكتوبر 2025 10:20 م

تقارير

شاهد | | من تحت أنقاض غزة نطقت بالشهادة: رحلة أمريكية إلى الإيمان والمقاومة

الأحد 28 سبتمبر 2025 08:30 م

مقالات متعلقة

!!ةئزلزلا نزولا ببسب لىهأتلا ةرود نم ابَيطخو امًامإ 179 دعبتست ةيركسعلا ةيميداكلأا .. يسيسلا ةيروهمج يف

في جمهورية السيسي .. الأكاديمية العسكرية تستبعد 179 إمامًا وخطيبًا من دورة التأهيل بسبب الوزن الزائد!!

لىصافتلا ىلع فرعت ...!ىرب لاو عمسي لا "يسيسلا" و ..نيماع ذنم لاموصلاب فوطخم يرصم ببيط

طبيب مصري مخطوف بالصومال منذ عامين.. و"السيسي" لا يسمع ولا يرى!... تعرف على التفاصيل

تاعاس لالخ عيقوت فلأ 200 نم رثكأ عمجي يسيسلا_لزع# عاتفتسا ..بجحلا مغر

رغم الحجب.. استفتاء #عزل_السيسي يجمع أكثر من 200 ألف توقيع خلال ساعات

تانحاشلا هجو ي ف تابلوبلا نوقلغيو تاجاجتحلا نولعشي انشد ركس عنصم لامع

عمال مصنع سكر دشنا يشعلون الاحتجاجات ويغلقون البوابات في وجه الشاحنات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©